حول المقترحات الأمريكية

بيان رسمي

يشرح الأسباب التي دعت القاهرة لاتخاذ قرارات وقف الإذاعات الفلسطينية مؤقتاً

٧

بيان رسمي

يشرح الأسباب التي دعت القاهرة

لاتخاذ قرارات وقف الإذاعات الفلسطينية مؤقتاً

صدر قرار يقضي بأن يوقف « مؤقتا » إرسال الإذاعات الفلسطينية الموجهة من القاهرة ، وذلك بعد الموقف الذى اتخذته بعض المنظمات الفلسطينية إزاء قبول مصر بما سمى « بالمبادرة الأمريكية » .

وصدر فى الوقت نفسه بيان رسمي يشرح الأسباب التى دعت الجمهورية العربية المتحدة إلى اتخاذ هذا القرار .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد أوضحت وجهة نظرها لمنظمات المقاومة تفصيليا ، ومنها :

١ — أن المبادرة الأمريكية — على فرض تنفيذها — لاتشكل أى وضع جديد بالنسبة لمنظمات المقاومة الفلسطينية ، لسبب واضح هو أن الأردن لم يلغ قرار وقف إطلاق النار مع إسرائيل ومع ذلك تقوم المقاومة بدورها بدون أى عائق .

٢ — أن نصوص ما سمى بالمبادرة الأمريكية لاتشير إلى وقف إطلاق النار إلا على الجبهة المصرية « فقط » باعتبار أن مصر

هى التى ألغت قرار وقف إطلاق النار غير المحدود وأعلنت حرب الاستنزاف فى يوليو ١٩٦٩ .

٣ ـ أن الجمهورية العربية المتحدة أكدت منذ نوفمبر عام ١٩٦٧ ، عندما صدر قرار مجلس الأمن ، أن للمقاومة الفلسطينية حق رفضه ، وقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن وجهة نظر القاهرة فى بيانه فى مجلس الأمة يوم ٢٠ يناير ١٩٦٩ أنه من حق منظمات المقاومة الفلسطينية أن ترفض هذا القرار لأنه قد يكون كافيا لمواجهة إزالة آثار العدوان الذى تم فى يونية ١٩٦٧ ، لكن هذا القرار قد لا يكون كافياً لمطالب الثورة الفلسطينية .

٤ ـ أن الرئيس جمال عبد الناصر أوضح كل شىء يتصل بهذا الموضوع فى خطابه وبياناته أمام المؤتمر القومى .

كذلك حرصت مصر على أن توضح وجهة نظرها لمنظمات المقاومة ، وقد اجتمع الدكتور حسن صبرى الخولى فى عمان بممثلى المقاومة لهذا الغرض .

ومع ذلك فقد استمرت مهاجمة بعض المنظمات للجمهورية العربية المتحدة .

وقد أذاع متحدث رسمى البيان الذى صدر فى شأن قرار الجمهورية العربية المتحدة . وفيما يلى نصه :

اتخذت السلطات المختصة فى الجمهورية العربية المتحدة قراراً يقتضى بأن يوقف مؤقتا إرسال الإذاعات التى توجهها بعض المنظمات الفلسطينية على موجات إذاعات الجمهورية العربية المتحدة .

وقد تقرر ذلك بعد الموقف الذى اتخذته بعض هذه المنظمات الفلسطينية إزاء قبول مصر بما سمى بالمبادرة الأمريكية .

إن الجمهورية العربية المتحدة شرحت وجهة نظرها فى هذا الأمر على كل المستويات وبكافة الوسائل ولكل قطاعات الرأى العام العربى رسمية وشعبية .

ومن هذه الوسائل اتصالات وإيضاحات وضمانات مباشرة قدمت للمنظمات الفلسطينية المسئولة .

يضاف إلى ذلك أن الالتزام المبدئى للجمهورية العربية المتحدة واضح . كما أن تمسكها به يشهد عليه تاريخها ونضالها وتضحياتها .

ولقد بدأ من خلال الاتصالات أن المنظمات الفلسطينية المسئولة متفهمة لسياسة الجمهورية العربية المتحدة عارفة مقاصدها ، لكن ذلك لم يحدث أثره المرجو . وكان العذر هو أن المزايدات بين المنظمات الفلسطينية تدفعها إلى عكس ماتريد .

والجمهورية العربية المتحدة مع تقديرها الشديد لظروف العلاقات بين مختلف المنظمات الفلسطينية تعتبر أن هناك حدوداً يتحتم فيها على كل طرف أن يتحمل مسئوليته .

إن الجمهورية العربية المتحدة وضعت موجات إذاعاتها فى خدمة بعض المنظمات الفلسطينية وكان ذلك تسهيلا لهذه الدعوة عن فكرة المقاومة ولكنه من الخطأ أن تترك هذه الوسائل تحت رحمة أى مناورات محلية فى علاقات القوى بين المنظمات الفلسطينية .

إن الجمهورية العربية المتحدة أيدت وسوف تؤيد دائماً حركة المقاومة الفلسطينية ووضعت تحت تصرفها وسوف تضع تحت تصرفها دائماً كل ما يتسع له جهدها من الإمكانيات .

وهى مازالت تعتبر أن حركة المقاومة الفلسطينية هى فى جوهرها أنبل الظواهر التى أجازتها الأمة العربية كرد فعل لنكسة

عام ١٩٦٧ وكل ماتتمناه الجمهورية العربية المتحدة هو أن توفق منظمات المقاومة إلى إقامة علاقة صحيحة تسمح لها بأداء دورها العظيم المنتظر بما يجعلها طليعة من طلائع النصر في الحرب العنيفة والمتعددة الجبهات التي تخوضها الأمة العربية الآن لتحرير الأرض .


Bibliotheca Alexandrina
0633294